

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة وهران 2 محمد بن أحمد



كلية العلوم الاجتماعية
قسم: علم الاجتماع
تخصص: التنظيم والعمل

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر بعنوان:

الاحتراق المهني لدى المعلمين الابتدائي خلال جائحة كورونا COVID 19

تحت اشراف الأستاذ:

د. مولاي حاج مراد

من اعداد الطالبة:

بن سعيد نسرين

تحت اشراف لجنة المناقشة

الجامعة	الصفة	اسم ولقب الأستاذ
وهران 2	الرئيس	الأستاذ مرضي مصطفى
وهران 2	المقرر والمشرف	الدكتور مولاي حاج مراد
وهران 2	المناقش	الأستاذة لقرع ايمان

السنة الجامعية:
2022/2021

شكر و عرفان:

الحمد لله الذي به تتم الصالحات والذي وفقني للقيام بهذا البحث العلمي.

أنتقدّم بخالص الشكر والتقدير عرفانا لكل من ساهم في إتمام هذا العمل المتواضع، أشكر كل

من مدراء المدرسة وزملاء على مساعدتهم وتشجيعهم،

جزيل الشكر الى أساتذتي الكرام بقسم علم الاجتماع على ما قدموه لنا طيلة المشوار، وإلى

أعضاء اللجنة المناقشة الموقرة وإلى أستاذي الدكتور مولاي الحاج الذي تفضل بالإشراف

على هذا البحث.

كما أشكر كل أفراد أهلي وأسرتي وإلى أمي وأبي على دعمهم لي ومساندتي طيلة مشواري

الدراسي، خاصة جزيل الشكر إلى زوجي.

خطة البحث:

5.....مقدمة عامة

الفصل الاول: الاحتراق المهني

- 10.....مقدمة
- 11.....تعريف المرض المهني
- 13.....الاحتراق المهني وبعض المصطلحات
- 15.....تعريف الاحتراق المهني
- 17.....أبعاد الاحتراق المهني
- 18.....مراحل وأعراض الاحتراق المهني
- 21.....أسباب الاحتراق المهني
- 23.....خاتمة

الفصل الثاني: الواقع المهني والاجتماعي في المدرسة الجزائرية

- 25.....مقدمة
- 26.....تعريف المدرسة الابتدائية الجزائرية
- 28.....تاريخ المدرسة الجزائرية والإصلاحات
- 32.....المشاكل التي يواجهها المعلم
- 35.....قيمة العمل والتطورات الجديدة
- 36.....اقبال العامل النسوي على قطاع التربية
- 37.....ظهور الفردانية عند المعلمين
- 38.....خاتمة

الفصل الثالث: المعلمون وظروف العمل في ظل جائحة كورونا

40.....	مقدمة
41.....	المعلمون والأمراض المهنية.....
42.....	تعريف بجائحة كورونا.....
43.....	جائحة كورونا ونظام التفويض.....
44.....	مهنة التعليم والمعلم.....
45.....	المعلم والضعفوات التي يواجهها المعلم.....
47.....	المعلم وظروف العمل.....
48.....	المعلم وجائحة كورونا.....
49.....	خاتمة

50..... **خاتمة عامة**

52..... **المراجع**

55..... **الملاحق**

مقدمة

يعيش العالم اليوم تطورات كبيرة وعديدة على جميع البنيات الاجتماعية خاصة العلمية والتكنولوجية، الا أن العنصر البشري يبقى هو الأهم، من الاجل التنمية المستدامة التي تؤثر على التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

ان هاته التطورات يؤثر بشكل ملحوظ على ملامح المجتمعات فينتقل من مجتمع تقليدي الى مجتمع حديث ومتطور يتزامن مع التغييرات الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية فيتأثر الفرد من خلال مساره في الحياة للعديد من التأثيرات اتي تحدث في العالم باسره فيجد نفسه يواجه العديد من المواقف المختلفة التي تؤثر بشكل أو بآخر على الجانب النفسي والصحي.

حسب نظرية ماسلو يسعى الانسان الى تلبية الحاجات الأساسية والمتمثلة في الحاجات الفيزيولوجية وحاجات الأمن والسلامة والتي من أهمها العمل والصحة والاستقرار الاجتماعي، فبعد تحقيق هاتين الدرجتين من سلم الحاجيات يطمح الى تحقيق الحاجيات المكملة كتقدير الذات وتحقيق الذات.

بعد أن يحصل الفرد على منصب عمل يمكن من خلاله أن يحقق طموحاته ورغباته وذلك بالبلوغ الى التوافق المهني بالتماسه نوع من التأمين الوظيفي والتهيئة من أجل القيام بالعمل في ظروف جيدة تكون مصدر للرضى المهني وتجنب أي مصادر للضغوطات التي يمكن ان تنجم عنها صراعات التي تؤدي الى الاحتراق المهني.

من أهم المؤسسات التي تقوم بعملية تنشآت الفرد وتسهر على عملية التربية والتعليم المدرسة، يعتبر التعليم من أهم المهن الخدماتية التي تساهم بشكل مباشر في تكوين المجتمعات، الا أن المعلم يواجه معوقات ضاغطة تؤثر سلبا على أدائهم ومهامهم فيشعرون بالإرهاك الجسدي والاضطراب النفسي مما يؤدي الى تفاقم الاعراض الى غاية بلوغ الاحتراق المهني، هذه الظاهرة التي أصبحت أكثر تفاقما في الأوساط التربوية خاصة وأن التعليم يتطلب قدرة كبيرة من الصبر والتحمل والمسؤولية.

الإشكالية:

تعد مهنة التعليم من أبرز المهن التي يسعى من خلالها المعلم الى بذل جهد فكري وعضلي كبير وهي من المهن التي يتوجب على أصحابها التواصل بشكل مباشر مع الطرف الاخر وبشكل متواصل ومستمر.

من خلال تجربتي في التعليم والانخراط ضمن هذا الميدان لاحظت بعض الضغوطات لدى المعلمين خاصة مع جائحة كورونا مما أدى الى اتباع بروتوكول صحي والذي تمثل في تفويج الأقسام مما أدى الى نوع من التشوش في نظام التوقيت الزمني والذي تقلص من 22 ساعة الى 10ساعت للفوج الواحد، إضافة الى ضغوطات أخرى. من هنا جاءت الدراسة والتطرق الأسباب المؤدية اليها، ونطرح مشكلة الدراسة ضمن

هذا السؤال التالي:

هل يعاني المعلمين من الاحتراق المهني؟ والى أي مدى تصل هذه الظاهرة؟

هل جائحة كورونا أثرت على المعلمين؟

الفرضيات:

استمدت الفرضيات التالية من خلال الملاحظة المستمرة والتي دامت لمدة شهر و10 أيام في بداية الموسم

الدراسي لسنة 2020 / 2021 ثم لمدة فصلين كاملين من سنة 2021/2022.

الفرضية الاولى:

يعاني المعلمون من الاحتراق بأبعاد مختلفة حسب الظروف التي يواجهها منها المادية، المهنية، الشخصية

والاجتماعية.

تقاس درجة الاحتراق المهني بدرجات حسب الأبعاد المختلفة كالجنس، السن، الخبرة، ظروف العمل.

الفرضية الثانية:

أثرت جائحة كورونا بشكل مباشر على المعلمين خاصة من الناحية النفسية والمهنية.

أهداف الدراسة: التطرق الى معرفة ظروف عمل الأستاذ وآرائهم حول مهنة التعليم وما يواجهون.

منهج الدراسة: اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي للدراسة.

مجتمع الدراسة: يتمثل مجتمع البحث في هذا الموضوع المتعلق حول الاحتراق المهني من مجموعة من

أساتذة التعليم الابتدائي لمدرستين مختلفتين.

مكان اجراء البحث: داخل مؤسستين تربويتين.

وسائل القياس وجمع البيانات: بما انه موضوع دراسة محلي مجتمع دراسة ذات عينة صغيرة اعتمدت

على المقابلة والملاحظة المستمرة.

دوافع لاختيار الموضوع:

من أهم دوافع لاختياري هذا الموضوع هو تجربتي في قطاع التعليم كأستاذة مستخلفة لمادة اللغة العربية في طور الابتدائي والذي تزامن مع سنة أولى ماستر تخصص علم اجتماع تنظيم وعمل، فمن خلال الملاحظة المستمرة وتجربتي قررت أن يكون الموضوع حول الاحتراق المهني لدى المعلمين الابتدائي خاصة في ظل انتشار جائحة كورونا.

صعوبات البحث:

لم أجد صعوبة في اختيار عينة البحث وإنما الصعوبة في محاولتي للتطلع على الاحصائيات الأستاذة الذين تعرضوا للاضطرابات المهنية والنفسية والذي كان من المستحيل الوصول اليه، أما الاحصائيات حول العطل المرضية لا يمكن الأخذ بها لأنها تتضمن جميع أنواع الأسباب التي يلجا اليها الأستاذ للتبرير عن العطل المرضية وأغلباً ما تكون عطل أمومة أو عطل لظروف عائلية وصحية في بعض الأحيان.

➤ ولمعالجة هذا الموضوع قمنا بتقسيم عملنا الى ثلاثة فصول.

الفصل الأول حول تعريف لموضوع الاحتراق المهني وعلاقته بالمصطلحات ومفاهيم أخرى ذات صلة.

الفصل الثاني حول الواقع المهني والاجتماعي في المدرسة الجزائرية، تعريف المدرسة وتاريخها وأهم

الإصلاحات التي شهدتها والمشاكل التي يواجهها المعلم والتطورات التي حدثت معه.

الفصل الثالث يتحدث حول المعلمون وظروف العمل في ظل جائحة كورونا ونظام التقويم الذي كان من

أهم التغييرات التي عرفها التعليم في السنتين الأخيرتين.

الفصل الأول: الاحتراق المهني

مقدمة

تعريف المرض المهني

الاحتراق المهني وبعض المصطلحات

تعريف الاحتراق المهني

أبعاد الاحتراق المهني

مراحل وأعراض الاحتراق المهني

أسباب الاحتراق المهني

خاتمة

مقدمة:

يعيش الفرد داخل مجتمع سريع التغير في جميع المجالات مما يؤثر بشكل من الأشكال حوله، فيسعى بجميع الطرق الى تحقيق هدفه خاصة الجانب العملي ولكن الافراط في الجهد والعطاء يمكن يسبب له ما يسمى بالاحتراق المهني والذي يكون إثر تراكم مجموعة من الأسباب والأعراض. يعد الاحتراق المهني من أهل المواضيع التي حظيت اهتمام كبير من قبل الباحثين في شتى المجالات، وذلك راجع للحالات النفسية والجسمية التي تعاني منها المجتمعات في جميع الميادين الاجتماعية الخدمائية، الاقتصادية، السياسية.

في هذا الفصل الأول نتعرف على الأمراض المهنية المعترف بها في الجزائر، ثم الى ما يتعلق بالاحتراق المهني وعلاقته بالمصطلحات الأخرى، تعريفه وأبعاده ثم مراحل وأعراضه ثم في الأخير أسباب التي تؤدي للاحتراق المهني.

1.1 تعريف المرض المهني:

يختلف مفهوم المرض المهني من حيث وجهة نظر العلماء وتصنيفهم للأمراض المهنية، فالمرض المهني هو المرض الذي يصيب العامل أثناء طيلة الفترة التي يزاول فيها عمله، فهو المرض الذي ينتج عن ممارسة مهنة معينة أي عكس الحادث المهني الذي هو مرتبط بالزمان والمكان والأداة المسببة في الحادث. فالأمراض المهنية لم تحدد بتعريف معين وإنما تم تحديدها في قائمة الأمراض ذات المصدر المهني المحتمل والاعمال التي يتسبب فيها بموجب قرارات وزارية.¹

من بين الأمراض ما يلي:

1- الأمراض المهنية الناتجة عن التعرض لعوامل ناجمة عن أنشطة مهنية منها:

- الأمراض الناجمة عن عوامل كيميائية وتضمن 41 نوع.
- الأمراض الناجمة عن العوامل الفيزيائية وتضمن 7 أنواع.
- العوامل البيولوجية والأمراض المعدية أو الطفيلية وتضمن 9 أنواع.

2- أمراض مهنية تمس أجهزة ووظائف محددة منها:

- أمراض الجهاز التنفسي وتضمن 12 نوع.
- أمراض الجلد وتضمن 4 أنواع.
- اضطرابات العضلات والهيكل العظمي وتضمن 8 أنواع.
- الاضطرابات العقلية والسلوكية وتضمن نوعين: اضطرابات إجهادية لاحقة للصدمات واضطرابات عقلية أو سلوكية أخرى غير مدرجة في بنود سابقة.

3- السرطان المهني: والذي يكون جراء 21 عامل مذكور ضمن القائمة

4- أمراض أخرى: ارتجاج العين التشنجي لعمال المناجم، والأمراض المحددة الأخرى الناجمة عن المهن أو العمليات غير المذكورة.²

1 سماتي طيب، حوادث العمل والأمراض المهنية، دار الهدى، الجزائر، 2013، ص 27.
2 مؤتمر العمل الدولي، التوصية رقم 194، توصية بشأن قائمة الأمراض المهنية وتسجيل الحوادث والأمراض المهنية والأخطار بها.

في قطاع التربية لا يوجد وثيقة تشريعية تصنف الأمراض المهنية للأساتذة المعلمين وجميع عمال التربية بحيث المرض الوحيد المعترف به هو " الأحبال الصوتية" مقابل الأمراض الأخرى التي تصيب الأساتذة كالإصابة في الظهر والساقين وتصلب الشرايين أو ما يعرف بمرض الدوالي حيث أن 20٪ من عمال القطاع يعانون منه.

قال مسعود عمراوي المكلف بالإعلام لدى الاتحاد الوطني لعمال التربية و التكوين لجريدة "الشروق" سنة 2010 أنه يتقدم سنويا 120 ألف أستاذ ومعلم بشهادات مرضية، أغلبهم النساء اللواتي يطلبن بتمديد العطلة المرضية بعد إتمام فترة الأمومة، و تأتي حالات الانهيار العصبي في مقدمة الحالات النفسية التي تصيب المعلمين و الأساتذة حيث كشفت النقابة أن 85 ٪ من الأساتذة يتعرضون لانهيار عصبي بعد مرور ثلاث سنوات من مزاولتهم لخدمة التعليم وكذلك تكشف النقابة ان عدد الأساتذة الذين يتوفون سنويا جراء الانهيار العصبي يتراوح بين 150 و 200 حالة.

في ذات السياق، طلب الصادق نزييري، رئيس الاتحاد الوطني لعمال التربية والتكوين، من وزارة التربية الوطنية إجراء تحقيق وبائي في قطاع التربية تحت اراف مختصين بالاشتراك مع وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات لاكتشاف أهم الأمراض المنتشرة بكثرة في القطاع وبعدها يمكن تصنيفها كأعراض مهنية جديدة.

من بين الأمراض التي تصيب الأساتذة والمعلمين:

الأمراض النفسية:

الانهيار العصبي، الوسواس، التعب والإرهاق، الأرق، الهذيان، فقدان الذاكرة، الجنون.

الامراض الجسمية:

أمراض القلب، الضغط الدموي، الأحبال الصوتية، الحساسية بمختلف أنواعها، السرطان، الشلل الجزئي أو الكلي، مرض السكري، مرض الدوالي.

2.1 الاحتراق المهني وبعض المصطلحات:

1.2.1 الاحتراق المهني والضغط:

يعتبر الضغط من بين الأعراض الأولى التي يشعر بها المعلم وتعتبران من أهم الأسباب التي تؤدي الى الاحتراق المهني، كلى الحالتين تعبران عن الإرهاق والانهاك النفسي والجسدي للفرد، غير أن الضغط يختلف عن الاحتراق فالضغط يكون مؤقتا أي قصير المدى أما الاحتراق غالبا ما يكون طويل المدى كما أن الضغط يمكن أن يكون إيجابيا أو سلبيا فالأول يكون ضغط حول مسألة أو سبب معين ويكون كدافع لتحقيق شيء ما ونتائجها واضحة، أما الثاني يكون سببه مجهول لو لا يوجد فكرة على الحل لسبب أو مشكل الضغط أسبابه كثيرة، أما الاحتراق المهني يكون دائما سلبيا و ذلك لتفاقم الأسباب و المشاكل و الضغوطات التي لم يجد لها حلول.

2.2.1 الاحتراق المهني والاجهاد النفسي:

ان الاجهاد عبارة عن تزايد العبء الانفعالي وتكون نتيجة لتعرض الفرد لمطالب تفوق قدرات فيؤدي به الى الانهاك النفسي والجسدي فان الاجهاد النفسي يعتبر من أحد وأهم أعراض الاحتراق المهني حيث يعتبر الاجهاد النفسي نوع من الضغط الناتج عن اختلال التوازن بين مطالب العمل وقدرة الاستجابة للفرد، الاجهاد والاحتراق يعتبران النتيجة النهائية الحتمية للضغوط المهنية.¹

3.2.1 الاحتراق المهني والقلق:

يعتبر كلاهما اضطرابا يتعرض له الفرد وكلاهما يشتركان في عدم الثقة والشك في قيمة الحياة والعلاقات الاجتماعية وفقدان الاهتمام بالآخرين غير أنهما يختلفان من حيث البعد الزمني والمراحل العمرية فالقلق يمكن أن يكون منذ الطفولة أو في فترة المراهقة أما الاحتراق المهني يكون نتيجة العمل فهو مرتبط بالأداء الوظيفي، يكون الفرد في وضعية قادرا عن العمل.²

1 مختار بوقرة، الاحتراق النفسي والرضا الوظيفي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2018، ص20
2 سامية الحاج عيسى رحال، الاحتراق النفسي لدى موظفي الأمن الوطني في ضوء بعض العوامل الفردية والبيئية التنظيمية، دار جامعة نايف، الرياض، 2016، ص 51.

4.2.1 الاحتراق المهني والتعب العصبي:

ان التعب العصبي يكون نتيجة الاجتهاد الزائد ويصيب الجهاز العصبي ويعد من أهم أعراض الاحتراق المهني، كما أن التعب العصبي يمس جميع المجالات أما الاحتراق المهني يكون في ظل العمل فالتعب يمكن التكيف معه ويزول بمجرد أخذ وقتا من الراحة¹ غير الاحتراق المهني فهو استمرار للتعب وينتج عنه التوتر واستنزاف للقدرات البدنية والنفسية.²

5.2.1 الاحتراق المهني والاكتئاب:

الاكتئاب هو حالة يصل فيها الفرد الى درجة عالية من الحزن وخيبة أمل وفقدان القدرة على مواظبة النشاطات كما كانت سابقا وزيادة على ظهور أعراض مثل اضطرابات في النوم وكوابيس وفقدان الشهية³ إضافة الى عدم الرغبة بقيام أي عمل فهو يؤثر على الحياة الاجتماعية والمهنية للفرد أما الاحتراق المهني فهو يقتصر على الجانب العملي للفرد دون أن يؤثر على الجوانب الأخرى.

1 سامية الحاج عيسى رحال، مرجع سابق، ص 51.

2 ، 3 مختار بوقرة، مرجع سابق، ص 22.

3.1 تعريف الاحتراق المهني:

الاحتراق المهني هو نوع من الأمراض المهنية التي يتعرض لها العامل خلال مسيرته العملية، والتي تكون ناتجة عن مجموعة من العوامل والأسباب النفسية والجسدية والعصبية، خاصة المهنة التي يتوجب على الفرد بقيام بمجهودات ذهنية وبدنية بشكل مباشر ومستمر وتحديدا في ميدان الخدمات كالتدريس والطب والشرطة.

لتحديد مفهوم الاحتراق المهني لا بد من ذكر بعض التعاريف حسب بعض آراء الباحثين وذلك حسب انتماءاتهم الفكرية من بينها:

الاحتراق المهني هو حالة من الاجهاد الانفعالي وضعف الاهتمام بالبعد الإنساني في التعامل مع الآخر، كما هو حالة نفسية تعبر عن شعور الفرد بالمشقة المهنية المتراكمة.¹

عرفه فرودن برجر *Frudenberg* بأنه تأثير الضغط الناجم عن الحياة في عالم معقد، تلتهم طاقتهم ومواردهم الداخلية، ولا يبقى الا الفراغ شاسع داخل أنفسهم حتى ولو بدت هيتهم الخارجية سليمة.² كما يعرف الاحتراق بأنه حالة من الانهك تحصل نتيجة الأعباء والمتطلبات الزائدة فوق طاقة وقوة الفرد وقدرة التحمل.

ويرى فورت *Fort* أن الاحتراق هو مجموعة من المظاهر السلبية كالإرهاق وعدم الاهتمام بالعمل وبالأخرين والشعور بالعجز والسلبية في تقدير الذات.

أما *Maslach & Jackson* ترى أن الاحتراق هو حالة من الإرهاق النفسي والبدني طويل المدى نتيجة التعب والعجز واليأس.

1 ياسرة محمد أيوب أبوهدروس، د. معمر أرحيم سليمان، الاحتراق الوظيفي لدى المعلمين بمحافظة غزة وعلاقته بمستوى أدائهم التدريسي وتوافقهم المهني، كلية التربية، وكالة الغوث الدولية، غزة، 2007، ص 6.
2 سامية الحاج عيسى رحال، مرجع سابق، ص 41.

الاحتراق المهني عند المعلمين:

يبدأ الاحتراق المهني لدى المعلمين بالشعور بالإجهاد البدني والذهني والعصبي والانفعالي نتيجة التعامل المباشر مع أحداث التدريس الضاغطة ويظهر أثر الاحتراق على المعلم من خلال مجموعة من الأعراض كالإحساس بالإرهاق البدني ونقص في الدافعية وعدم الثقة بالنفس والتفكير في ترك المهنة.¹

الاحتراق هو إدراك المعلم أن متطلبات العمل تفوق قدراته وإمكاناته، يعتبر *ديريك وراكسي* الاحتراق حالة يعاني فيها المعلم من برودة العاطفة وانعدام الود والشعور مرارا باستنفاد الطاقة.²

من خلال هاته التعاريف المختلفة فان الاحتراق المهني هو استنزاف للموارد البدنية والعقلية للعامل والتي يتسبب له الضياع وعدم الاستقرار النفسي والمهني وعدم الثقة في مجاله وحبه لعمله وقدراته ومهاراته.

1 أبوبكر ديابي، مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي المرحلة الابتدائية، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية العدد التاسع، جامعة ورقلة، ديسمبر 2012، ص 91.

2 مختار بوقرة، مرجع سابق، ص14.

4.1 أبعاد الاحتراق المهني:

أن الاحتراق النفسي عبارة عن تناذر قد يصيب الأفراد الذين يعملون في مهن تكن علاقتهم مع الناس بشكل مباشر، خاصة في مهن تقديم المساعدة، ويتضمن هذا التناذر ثلاثة أبعاد:

1.3.1 الإنهاك الانفعالي: يرى ماسلاش وجاكسون انه شعور الفرد باستنزاف انفعالي مفرط نتيجة الاحتكاك بالناس الآخرين، يصبح العامل لا يتملّك في تصرفاته وأقواله تجاه الزبائن أو التلاميذ أو المرضى أو الطرف الآخر الذي يتعامل معه.

2.3.1 تبدّل الشعور: هذا البعد يمكن تسميه بانعدام الحس الاجتماعي حيث تصبح معاملة الأفراد الآخرين كأشياء، فيصبح الفرد عديم الشعور ويفرز مشاعر قاسية وسلبية وفي بعض الأحيان عديمة الاحترام، في هذه الحالة يفقد هؤلاء الأفراد الاهتمام بالآخرين أو بالطرف الآخر باعتباره جزء منهم.

3.3.1 نقص الإنجاز الشخصي: يعني نقص الأداء الشخصي المهني، يصبح الفرد يشعر بأن عمله لا يُقدر من قبل مديره أو مع الأشخاص الذين يتعامل معهم، فيبدأ الرضا المهني في الانخفاض وعدم الاقتناع بالمهنة اما بغير تأهيله أو عدم اختياره الجيد للمهنة بحيث يكون مستواه ومكانته أحسن من الوضع الحالي. هذا ما يدفع بالفرد إلى التقليل من كفاءته ومهاراته في عمله.¹

1 مزياني فتيحة، مفهوم الاحتراق النفسي، أبعاده ومراحل تكوينه، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، عدد خاص الملتقى الدولي حول المعاناة في العمل، جامعة الجزائر، بدون سنة، ص 154.

5.1 مراحل وأعراض الاحتراق المهني:

تعددت تصنيف مراحل الاحتراق المهني النفسي لدى العديد من الباحثين كل واحد حسب ميدان دراسته، سنحاول

ذكرها في ثلاثة مراحل مهمة:

1.5.1 المرحلة الأولى: هذه المرحلة يكون مستوى الاجتهاد مرتفع جدا، يقدم فيها العامل كل مجهوداته وقدراته،

فيبدأ يشعر الفرد العامل بالضغط والانهاك والإرهاق اتجاه عمله والذي يؤثر على أدائه وخبرته المهنية، وينتج

عنها بعض الاعراض كضغط الدم، الأرق، النسيان، الصعوبة في التركيز، ضربات قلب غير عادية.

2.5.1 المرحلة الثانية: في هذه المرحلة يبدأ مستوى الاجتهاد في التدهور وتقل كفاءة العامل ورغبته في استظهار

مهاراته وخبرته، في هذه المرحلة يبدأ الفرد بالانشغال بمهام أخرى تجذبه عن العمل ويصبح خمول من جهة

العمل ويتبع سلوكيات جديدة كالتأخر والغياب واللامبالاة بأمور العمل ويشعر بالإحباط والعجز.

3.5.1 المرحلة الثالثة: في هذه المرحلة تنعدم الإرادة في متابعة العمل فيصبح الفرد منهمك وتنازم مشكلاته

النفسية والجسمية فيصبح متعب دائما وتفكيره سلبي ويفكر في لإنسحاب من محيطه العملي والاجتماعي في

هذه المرحلة تظهر معظم أعراض الاحتراق المهني كالفشل، الاكتئاب، اليأس، الاحتقار، السخرية.¹

4.5.1 مراحل الاحترق المهني لدى بعض الباحثين:

الاحترق المهني هو عبارة عن ظهور عدة مشاعر متتالية ومتراكمة تتمثل في سيورة تتطور عبر الزمن وتتشكل في مراحل مرتبطة ببعضها إلى غاية الوصول إلى الاحترق المهني.

- حسب ماسلاش وجاكسون فان مراحل الاحترق متعلقة بأبعاده الثلاثة يتطور حسب ترتيبها زمنيا،



- عند/يتيزر يشير الى ستة مراحل للاحتراق:



- مراحل الاحترق لدى بيورك وشير وديزيكا فقد حددوه في ثمان مراحل عند رجال الشرطة:



• الاحترق المهني عند شوفولي وبيترز:

يرى كل من شوفولي وبيترز أن مراحل الاحترق تبدأ بالاختلال في التوازن بين الفرد والمتطلبات اليومية فتبدأ الأعراض عن شكل مجموعة من السلوكيات وافعال واتجاهات سلبية كالعامل بشكل ألي ميكانيكي مع الطرف الأخر، هذه الطريقة يستعملها الفرد كدرع للمقاومة ولكننا تعتبر استراتيجية غير فعالة لأنها لا تحقق نتيجة إيجابية وانما تُأزم الوضع وبالتالي ينخفض الرضا والأداء الوظيفي.

نستخلص من هذه المجموعة لمراحل الاحترق أنها مرتبطة بالمؤشر الزمني أي أن كل مرحلة مرتبطة بالأخرى، وتختلف من حيث الموقع كما يذكر /فرلي أن ظهور عنصر أو عنصرين في كل مرحلة يمكن أخذها كمؤشر على أن الفرد يمر بأحد المراحل من الاحترق.

6.1 أسباب الاحترق المهني:

بعدما تعرفنا على أبعاد وأعراض ومراحل الاحترق المهني لابد من البحث او التطرق إلى الأسباب التي تعتبر النقط الخفية والتي تقف وراء ظاهرة الاحترق المهني بشكل عام وبالتحديد عند المعلمين.

من أهم الأسباب التي يتعرض لها المعلم ما يلي:

1.6.1 سقف التوقعات المرتفع:

وهو الانصدام بالواقع الوظيفي بعدما ان تصور العامل أحسن وأمثل صورة للعالم الوظيفي الذي يطمح للعمل بكل شغف وحيوية، فبعد أن بنى صورة افتراضية خيالية لظروف العمل فيتوقع أن يحظى بمدير يحسن المعاملة وزملاء متعاونين وبيئة محفزة¹ ثم ينصدم بالواقع الوظيفي ويلمس الفارق بين الواقع وتصورات لهذه المهنة مما قد يؤثر عليه من جهة.

2.6.1 عدم الرضا الوظيفي:

من أهم أسباب الاحترق المهني هو عدم الرضا الوظيفي ويعتبر من أهم العوامل المؤدية لذلك، حيث يعتبر الرضا الوظيفي من أساسيات النجاح في العمل.

ويتسبب في ذلك عدة عوامل تؤثر على رضا الموظفين منها:

-العلاقة مع المدير المباشرة: تعد من أهم القيم التي تؤثر في الرضا الوظيفي فاذا كانت علاقته جيدة مبنية على التفاهم واحترام الموظف وتقدير عمل وتشجيع، فعلى المدير أن يتمتع بمهارات إنسانية ويحسن التعامل مع موظفي دون تكبر وغرور بحيث يكون هو مصدر الهامهم وقُدوة ولا يحتكر المعلومات² فكلما كان المدير قويا وممكن زادت فرص النجاح.

سوء العلاقات داخل المؤسسة: إذا كان العامل لا يتمتع بعلاقة جيدة وتواصل جيد مع زملاءه فهذا يسبب توتر وضغط نفسي كبير، فكلما كانت العلاقات جيدة زاد المتعة والرغبة في العمل والعكس صحيح.

-عبء العمل: قد يدخل العامل في نوبة توتر إذا زاد عليه ضغط العمل، لذلك يصبح مرغم إلى إضافة الوقت

1 ، 2 هيئة تحرير، الاحترق الوظيفي تعريفه أسبابه طرق معالجته وعلاقته بالرضا الوظيفي، تاريخ آخر تحديث 2020/07/19، اطلع عليه يوم 2022/06/16 . anajah/net

فوق وقت عمله هذا ما يجعله دائم التعب والتوتر والضغط.

-الأجر الشهري: عندما يكون الأجر غير محفّز يشعر العامل أنه يُقدّم مجهودات تفوق أجرته فتؤثر عليه

سلبياً ويصبح من الدوافع التي تسبّب الاحباط والاكتئاب.

-العمل الروتيني: يَنتج عن العمل الروتيني إنعدام الابداع والابتكار فيصبح العامل يزاول نفس الصيغة

وطبيعة العمل هذا ما يسبب عدم الرّغبة في العمل والملل، بهذه الأحاسيس السلبية يمكن أن يؤدي بالعامل

إلى نوع من الغضب النّفسي الذي يَنتج عنه إحتراق ذاتي.

خاتمة:

من خلال هذا الفصل تعرفنا على ما هو الاحتراق المهني وأهم الأسباب التي تدفع بالعامل خاصة المعلم لدرجة الاحتراق المهني وذلك نظرا للتحديات التي يواجهها خلال قيامه بمهنة التدريس، فالتربية لها مكانة خاصة داخل المجتمعات والافراد، من خلالها يتم بناء الأجيال الصاعدة لهذا في تتطلب مجهودات كبيرة خاصة مع التطورات التكنولوجية والانفتاح على العالم.

الاحتراق المهني مرتبط بأعراض أخرى التي تؤثر بطريقة غير مباشرة خاصة لدى عمال قطاع التربية وبالخص المعلمين. فمن الضروري تحسيس العاملين بخطورة الاحتراق المهني والتوعية ومدى تأثيره على صحة العامل النفسية والجسدية.

الفصل الثاني: الواقع المهني والاجتماعي في

المدرسة الجزائرية

مقدمة

تعريف المدرسة الابتدائية الجزائرية

تاريخ المدرسة الجزائرية والإصلاحات

المشاكل التي يواجهها المعلم

قيمة العمل والتطورات الجديدة

إقبال العامل النسوي على قطاع التربية

ظهور الفردانية عند المعلمين

خاتمة

مقدمة:

إن المدرسة كمؤسسة تربوية لا يقتصر دورها في تلقين وتوصيل المعلومات والمعارف بل تساهم في تكوينهم نفسيًا وجسميًا وخلقيًا، فالمُعلم يعتبر قدوة بالنسبة للتلميذ كما تُعتبر المدرسة منزله الثاني، فهي مؤسسة تعليمية تربوية كما يقول الفيلسوف كانط: (إن الانسان لا يصبح انسانا إلا بالتربية).

من خلال هذا الفصل سنتعرف على المدرسة الابتدائية الجزائرية كمؤسسة إجتماعية ثم تاريخها منذ الاستقلال الى غاية الوقت الحالي والمراحل التي مرت كذلك التطرق إلى أهم الإصلاحات التي عرفها قطاع التربية والابتدائي خصوصا، ثم العنصر الهام المتعلق بالأساتذة ألا وهو أهم المشاكل التي يُواجهها المُعلم، فهو يعتبر النقطة الأساسية داخل المؤسسة التربوية، فكلما كان مؤهلا وقادرا ويتوفر له جميع الاحتياجات والظروف الملائمة تتم العملية التعليمية على أحسن وجه.

1.2 تعريف المدرسة الابتدائية الجزائرية:

هي مؤسسة عمومية مختصة في التربية والتعليم حيث يتّكّن التلاميذ من اكتساب كفاءات قاعدية في المجال الفكري والأخلاقي والمدني وتشكّل الوحدة الوظيفية القاعدية للمنظومة التربوية والتعليم الالزامي.¹ تسعى المدرسة الى تكوين مواطن مزود بمعارف وطنية والهوية وروح الاعتزاز بالانتماء للشعب الجزائري² وفهم العالم من حوله ومُتفَنّح على الحضارة العالمية، كذلك تبني قيم إجتماعية وتنمية ثقافية.

- تعتبر المدرسة الخليّة الاجتماعية الثانية بعد الأسرة والعائلة التي تُمهّد له الطريق للإندماج مع العالم الأكاديمي التي تؤهّله خلال مشواره الدراسي والتربوي.

- التعليم الابتدائي هو أول مراحل التعلّم لدى الطفل، ويتّبع بعد مراحل أخرى حسب قُدرة الطفل للاستيعاب وتحضير ذاته، حيث يتعلّم فيها أول المهارات والمعارف التعليميّة التي تربطه بالعالم الداخلي والخارجي لبيئته.

رؤية تالكوت بارسوس للمدرسة في إطار النظام التعليمي العام للمجتمع والذي يمكن فهمه تبعا لذلك في ضوء النّظم الاجتماعية الأخرى مثل النّظام السياسي والاقتصادي.

أما فارديناد بويسون ينظر للمدرسة على أنها مؤسسة اجتماعية ضرورية تهدف الى ضمان عملية التواصل بين العائلة والدولة من أجل اعداد الأجيال الجديدة ودمجها في إطار الحياة الاجتماعية.³

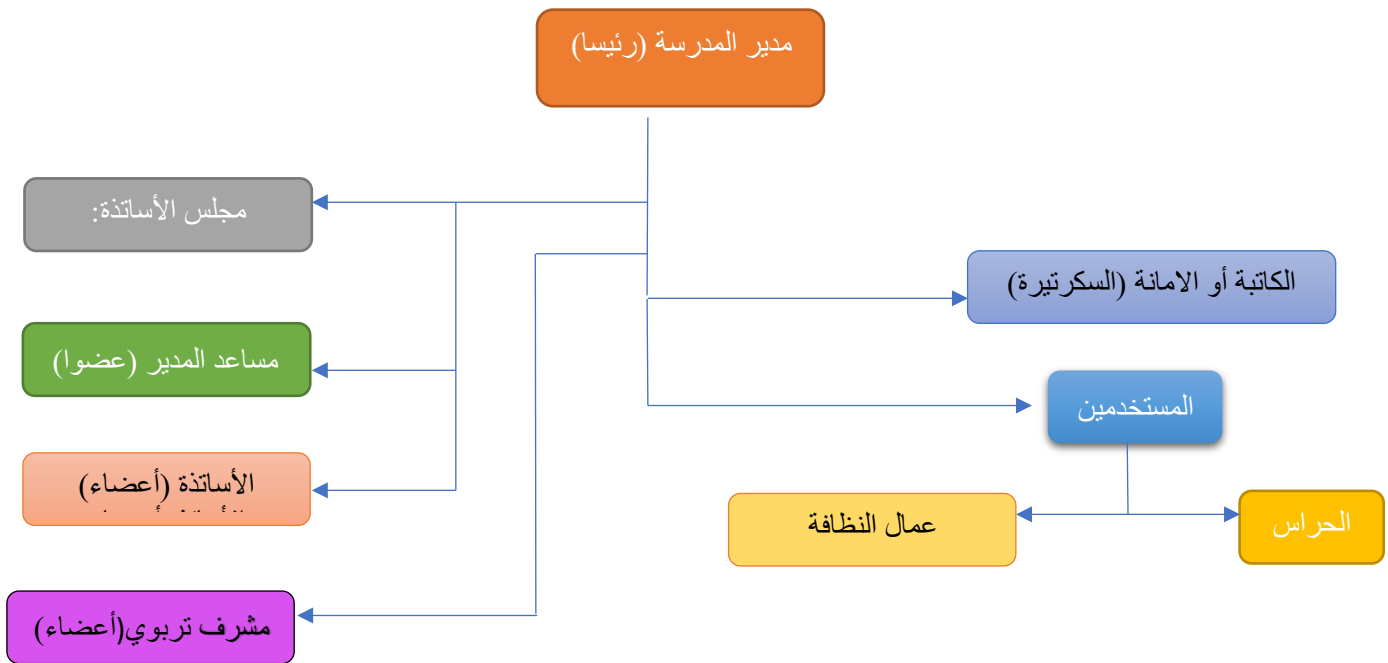
1 مرسوم التنفيذ 226 /16 المادة 2، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، 31 غشت 2016 العدد 51، ص 11.

2 القانون الجزائري، دار بلقيس للنشر، الجزائر، بدون سنة.

3 بلحسن رحوي عباسية، النظام التعليمي الابتدائي بين النظري والتطبيقي، رسالة لنيل شهادة دكتوراه في علم الاجتماع، جامعة وهران، سنة 2012/2011 ص 143.

الهيكل التنظيمي للمدرسة:

تعتبر المدرسة مؤسسة عمومية تقدم خدمات تربوية اجتماعية، متكوّنة من هيكل تنظيمي يشرف عليه مدير المؤسسة رئيساً، مساعد مدير المدرسة الابتدائية إذا وجد، وموظفو التّعليم بالمدرسة الابتدائية أعضاء. وقد تم ادراج مهنة جديدة داخل المدرسة بقرار من الوزارة بفتح منصب مشرف تربوي في الطور الابتدائي لأول مرة وهذا تنفيذا لتعليمات وزارة التربية القاضية بإدماج العمال المتعاقدين في قطاع التربية بموجب احكام المرسوم التنفيذي رقم 19/1336 المؤرخ في 2019/12/8.



الهيكل التنظيمي للمدرسة

2.2 تاريخ المدرسة الجزائرية والإصلاحات:

تعريف الإصلاح: هو عملية تتضمن تعديلات أساسية مهمة تهدف إلى تغيير مكونات وعناصر النظام التعليمي بكل مراحلها وتجديد عناصر من ناحية المناهج الدراسية والوسائل التعليمية وطرق التدريس¹، ان هذه العملية تتطلب مجهودات ضخمة من قبل الهيئات المكلفة حيث تتطلب دراسة كل النقص اللأزمة من أجل الوصول الى التغيير أو للإضافة الموازية والمتناسقة مع القطاع.

لقد عرفت الجزائر بعد الاستقلال تغييرات عديدة في المنظومة التربوية حاولت من خلالها تحسين محتوى المناهج في ميدان التربية والتعليم والعالم الخارجي، نتطرق اليها:

1.2.2 المرحلة الاولى: منذ 1962 / 2003:

- ✓ **مرحلة المقاومة واثبات الوجود: (النظام الاشتراكي) 1962 / 1988:** من أهل ما تميزت به هذه الفترة هو التحكم في النظام التربوي المدرسي وملء الفراغ الذي تركه المعمرين كانت أول خطوة هي:
- ✓ **مرحلة التكيف والموائمة: 1962 / 1970:** حيث استمر العمل بالنظام الفرنسي وتعديل جزئي لبعض العلوم الاجتماعية ومحاولة ادخال اللغة العربية تدريجيا.
- ✓ **مرحلة إعادة التأسيس 1970 / 1980:** من أهم مبادئه، تعميم التعليم وديمقراطيته والحق في التعليم.
- ✓ **مرحلة التحكم: 1980 / 1998:** مرحلة المدرسة الأساسية، التي أسس لها الأمر الرئاسي رقم 76/35 المؤرخ في 16 أفريل 1976 وتسمى بـ (أمريه أفريل 1976) وهو أول تقنين جزائري للمنظومة التربوية، حيث أخذت بعين الاعتبار كل التجارب التي مرّت بها المنظومة التربوية من 1962 الى 1976 التي استغرقت أربع سنوات قبل ان تخرج كقانون مؤسس، ومن أهم مبادئه:
- مبدأ التعريب: ويقصد به التعريف بالهوية الوطنية واللغة الام ليس فقط قضية استبدال المصطلحات الأجنبية بالعربية.

1 بلحسن رحوي عباسية، مرجع سابق ص 101.

2 أنظر الى د. أحمد خالدي، التطور التاريخي للمؤسسة المدرسية في الجزائر، مراحل ومحطات بارزة، مجلة عصور الجديدة، المجلد 7، العدد 27، أكتوبر 2017/2018، ص 271 الى ص 276.

- مبدا الجزائر: مشتق من كلمة الجزائر أي ابراز الطابع الجزائري ضمن المنظومة التربوية.
- مبدأ التوجيه العلمي والتكنولوجي: الاهتمام بالعلوم والتكنولوجيات لتكوين إطارات مختصة من أجل تسيير المصانع والمستثمرات الفلاحية بناء على ما خططت له الجزائر من اجل الثورة الزراعية والصناعية التي شهدتها الجزائر.

✓ **مرحلة المواجهة والتطوير: 1988 / 2000:** تتميز هذه المرحلة بالبعد الزمني المتعلق بالتحول السياسي بعد أحداث أكتوبر 1988 الذي إنتقلت فيه البلاد من النظام الاشتراكي الى التعددية وانفتاح الاقتصادي وتبني دستور 1989، من أهم الابعاد التي جاءت في هذه المرحلة ما يلي:

- البعد الوطني: التأكيد على المكونات الأساسية لهوية الامة الجزائرية المتمثلة في دين الإسلام والعروبة والامازيغية، العمل على ضمان الوحدة الوطنية والمحافظة على الشخصية الوطنية وقيم الشعب الجزائري.
- البعد الديمقراطي: العمل على نشر مفهوم الديمقراطية كثقافة محلية وعالمية، وتشكيل مجتمع ديمقراطي.
- البعد العلمي والتكنولوجي: التأكيد على أهمية المعارف العلمية والتطبيقات التكنولوجية من أجل العمل على تطوير البلاد في المجالات العلمية والتكنولوجية.

- البعد العالمي: الهدف من هذا البعد هو اسهامات المتعلمين في التنمية المستدامة والاشتراك في بناء التراث العالمي الإنساني والتعايش السلمي وحقوق الانسان والتعاون الدولي والاحترام المتبادل بين الامم والشعوب.
➤ كل هذه المراحل والمبادئ التي وقفت على أساسها الا أن كان هناك نوع من الانتقاد ونوع من الفشل

بالرغم من محاولات الإصلاح في 1993 و1996، خاصة ارتفاع نسبة التسرّب وانخفاض نسبة النجاح في البكالوريا إضافة الى التذمر وعدم الرضى الذي وصل اليه الاولياء والنقابيين لمهام وأداء المنظومة وقطاع التربية.

2.2.2 المرحلة الثانية: الإصلاحات الجديدة 2008/2003: عرفت هذه المرحلة مفاهيم جديدة أضيفت

للمبادئ السابقة تحت عنوان قيم النظام التربوي ومقوماته:

- بالنسبة للطابع الديمقراطي: فقد ضيف مفهوم ضمان ديمقراطية تنظيم النظام التربوي الوطني.
- الطابع العلمي والتقني: اهتم بعنصر اللغات الأجنبية وذلك من أجل إدراك المعرفة والمعلومات والمشاركة في المبادلات العلمية الأجنبية والعالمية.

- الطابع الإنساني والعالمي: أضيفت كلمة الإنساني وعنصر التربية والصحة.¹

✓ تجديد المناهج ومراجعة المضامين: أقدمت المنظومة التربوية الى التغيير من مناهج التدريس حيث فتحت المجال للتنافس في ميدان تأليف الكتب المدرسية.

✓ تقنية المقاربة بالكفاءات كاستراتيجية إصلاحية، هذ التقنية هي قدرة المتعلم على استخراج واستعماله لمؤهلاته ومكتسباته ومعارفه لتحقيق الكفاءة.

من أهم الأهداف التي سطرّت عليها هذه التقنية هي تحرير المعلم من القيود حيث يكون دور المعلم هو تنشيط معارفهم واستخراج ما لديهم من معلومات، وتعليم الطفل على الاتكاء والاعتماد على نفسه والاستثمار في قدراته وتوظيفها في مساره التعليمي والاجتماعي والمهني فيما بعد.²

3.2.2 إعادة هيكلة التعليم الأساسي:

-المرحلة التعليمية التحضيرية بدأت من السنة الدراسية 2009/2008.

- في الطور الابتدائي والذي أصبحت مدته 5 سنوات بدل 6 اما السن الأقصى فهو 12 سنة.

-الطور المتوسط ومدته 4 سنوات بدل 3 سنوات. أما السن الأقصى هو 16 سنة.

-أما الطور الثانوي بقية كما هو 3 سنوات.

✓ ادراج اللغة الامازيغية باعتبارها لغة وطنية.

1 أحمد خالدي، مرجع سابق، ص 279 ص 280.

2 ميادة بورغداد، الإصلاحات التربوية على التعليم الابتدائي (خلفيات التأسيس وصعوبات التطبيق)، جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة، 2017، ص 65.

✓ الانتقال من مناهج الجيل الأول الى مناهج الجيل الثاني:

ان الانتقال من مناهج الجيل الاول الى الجيل الثاني من ضمن الإصلاحات التي شدتها المنظومة في الفترة الأخيرة، من بين أوجه التشابه ما يلي:

- الحجم الساعي الأسبوعي للمادة والذي يقدر ب 45 دقيقة لكل مادة.
- نفس نوعية النشاطات بين الجيلين من ملاحظة وتعبير وإنجاز التمارين وحفظ الاستنتاج.
- تشابه مواضيع مناهج الجيل الاول مع بعض المواضيع من الجيل الثاني، مثل العلم الوطني، الهوية، النشيد الوطني.

- كلاهما تتضمن صور ورسوم موضحة، وكلاهما لم يتضمنا مقدمة.

من بين أوجه الاختلاف ما يلي:

- اختلاف مناهج الجيل الاول في عدد الوحدات التعليمية عن مناهج الجيل الثاني حيث يفوقه من حيث المحتويات.
- مناهج الجيل الاول تهدف الى تعليم التلاميذ بعض السلوكيات والمعارف الوطنية في حين مناهج الجيل الثاني تهدف الى توظيف هذه المعارف في الحياة اليومية، واطهار السلوكيات المدروسة في تعاملاته مع الاخرين.

- في مناهج الجيل الأول يكون التقويم على أساس انجاز نشاطات بسيطة وتقويم اكتساب المعارف والمعلومات الخاصة بالمادة أما في الجيل الثاني فيكون التقويم لمدى اكتساب المعارف وتقويم ما تم تقديمه.

- من خلال المقارنة بين الجيلين نستنتج أنه تم تغيير في كمية المعلومات المقدمة وفي طريقة توظيفها والتحكم بها وهذا يرجع لخدمة التلميذ وتقديم كل ما هو مفيد الذي يعتبر هو محور العملية التعليمية وتحقيق نتائج أفضل.

أنظر الى معادوي سامية، داب دليلة، المقارنة بين مناهج التدريس في الجزائر الجيل الأول و الجيل الثاني، مذكرة ماستر تخصص لسانيات تطبيقية كلية الآداب و اللغات جامعة البويرة الجزائر السنة الجامعية 2018/2019، ص 81،82.

3.2 المشاكل التي يواجهها المعلم:

إن مهنة التعليم أو التدريس من أهم وأصعب المهن التي يقوم بها الانسان، اذ تعتبر هذه المهنة من نوع خاص فهي تتطلب مجهودات فكرية وجسمية، تتطلب القدرة على الصبر والاستمرار في العطاء حيث أن المعلم يتوجب عليه التواصل والتعامل مع التلاميذ بشكل مباشر ومستمر، سنعرض بعض المشاكل التي يتعرض لها المعلم في المدرسة الابتدائية:

✓ **التكوين الميداني للأساتذة:** يتلقى الأساتذة الجدد الناجحون في مسابقات التوظيف المباشر تكويننا نظريا لمدة قصيرة في العطل ويوم السبت من كل أسبوع، أما في المدارس العليا يدوم ثلاث سنوات بالإضافة الى تكوين ميداني في السنة الأخيرة¹ هنا نلاحظ أن هناك عدم التوازن بين الأساتذة من ناحية التكوين فهذا ينتج عدم التوافق بين الفئتين، كذلك نأخذ بعين الاعتبار ظاهرة الاستخلاف التي أصبحت جد منتشرة، و المعروف أن الأستاذ المستخلف لا يتلقى أي نوع من التكوين و هنا يمكن أن أذكر تجربتي في هذا المجال، حيث أن بعد استدعائي تم تعييني مباشرة و اسنادي القسم الذي كنت بصدد العمل معه.

✓ **المشاكل التقنية:** كل أستاذ مجبر أن يكون ملزم بدليل المعلم لجميع المواد الذي هو أول حاجة يحاسب عليه اثناء زيارة المفتش، ويكون من واجب المؤسسة توفير ذلك ولكن للأسف هناك عدة أساتذة حصل معهم اصطدام مع الواقع المهني هذا ما صرحت به أحد المبحوثين (كنت حاسبة أن المعلم يدخل يلقي الدرس تاعه بطريقته و خلاص، مكاتش علابالي بلي فيها تحضير وفيها أنك تطالعي على دليل المعلم في جميع المواد وتحضري المذكرات!) المقابلة رقم 2. ان المذكرات تتطلب وقت وطاقة جيدة لتحضيرها من أجل تقديم الأفضل للتلميذ، فبالرغم من أن الوزارة وضعت وقدمت كل مل يخص المذكرات وكيفية إلقاء الدرس وأهم المفاهيم التي يتطرق اليها الأستاذ، الا أن هناك سلطة المفتش التي يفرض بها نفسه وطريقته من أجل المذكرات وكيفية تحضيرها خاصة في ظل تقنية المقاربة بالكفاءات.

المشاكل البيداغوجية التعليمية: يعاني المعلمون من مشاكل عديدة والمتمثل في المناهج والبرامج التعليمية،

1 بن يطو بن عمران، المشاكل التعليمية والبيداغوجية التي يعاني منها المدرسة الابتدائية، جامعة يحي فارس المدينة، الجزائر، 2020/م10/ 25 ص70

يرى معلمي الابتدائي بأن المنظومة التربوية غير مستقرة وغير واضحة في قراراتها التربوية التعليمية وذلك بسبب التذبذبات التي عرفتها من حيث المناهج والبرامج الغير المستقرة التي قدمتها في الآونة الأخيرة، حيث وضعت مناهج لا تتماشى مع مستوى المتعلم وقدرة استيعابه خاصة للمفاهيم والمضامين الجديدة واكتظاظ البرامج.

✓ المشاكل البيداغوجية للمدرسة: بناء على التقرير المشترك بين الوزارتين التربوية والتعليم والوزارة الداخلية (الجماعات المحلية، البلدية) تخضع المدرسة للتسيير المزدوج حيث تتكفل وزارة التربية والتعليم بكل ما هو تعليمي وتربوي، أما الجماعات المحلية فهي التي تتكفل بالجانب الاجتماعي للمدرسة، لا بد على كل مدرسة أن تتوفر زيادة على المرافق البيداغوجية والإدارية والصحية والسكنات الإلزامية، على الخصوص ما يلي: قاعة للإعلام الآلي، قاعة للمطالعة، قاعة متعددة النشاطات، قاعة الأساتذة، فضاء للتربية البدنية والرياضة، مطعم مدرسي.¹ لكن للأسف هناك مدارس قليلة التي تتوفر على كل هذه المرافق، حيث أن معظم المدارس الجزائرية تعاني من نقص في المرافق ونظافتها، مثلا إذا تكلمنا على نقص الأقسام فالمعلم مضطر بأن يعمل بتوقيت مزدوج Double vacations فيجد نفسه متشارك القسم مع معلم آخر ما ينتج عنه نوع من عدم الارتياح، إضافة الى ذلك عدم توفر قاعة الأساتذة التي يمكن للمعلم الاسترخاء فيها أو إنتظار إنتهاء الدوام الأول أو العمل فيها بدون أن يحرج زملائه في أقسامهم وازعاجهم.

- نقص أو انعدام للوسائل البيداغوجية التعليمية حتى الكوس والمدور لا يتوفرا، هذا الجانب من أهم المحفزات التي يمكن أن يحصل عليها المعلم وذلك لتسهيل عملية التدريس والتعليم في أوضاع بيئية حسنة وأدوات تساعد في ذلك، فقد يضطر المعلم لتوفير الوسائل من مجهوده وماله الخاص.

✓ مشكل الاكتظاظ للتلاميذ: غالبا ما تعاني المدارس الجزائرية من اكتظاظ في القسم، ويرجع ذلك اما لقلة القاعات أو لعدم وجود مناصب جدد. هذه النقطة تعد من أهم المشاكل التي تقلق المعلم لأنه ملزم لبذل جهد وطاقة أكبر مما يسبب له الإرهاق والتعب والإحباط.

1 مرسوم تنفيذي رقم 226-16، المادة 10، مرجع سابق، ص 11.

✓ **مشكل التعاقد:** نعلم أن التوظيف في مجال التعليم يكون عن طريق المسابقة وبعد ذلك يخضع المعلم الى

زيارات تفتيشية التي من خلالها يعاين المفتش طريقة عمل المعلم وقدراته ومؤهلاته التي من خلالها يحدد موعد من اجل جلسة الترسيم، فخلال هذه الفترة يعيش المعلم نوع من قلق ولكن على البعد القصير فقط اما المعلمين الذين يعملون بعقود فهم غير مستقرين مهنيا هذا الجانب يؤثر على نفسياتهم وعلى صحتهم حيث يعيشون قلق طويل المدى تحت التفكير المستمر حول منصبه.

✓ **مشكل الإدارة اللامركزية:** ان قطاع التربية والتعليم قطاع جد هام من حيث المبادئ والاخلاق، لذلك احتراماً

لهذه المهنة الشريفة وهذا القطاع بحد ذاته لا يمكن أن يستغل الانسان الجانب الذاتي واستغلال المناصب والمعارف من أجل الوصول لهدف ما أو لغرض آخر، الا أن في الأونة الأخيرة انتشرت ظاهرة المحسوبية واستغلال المناصب كوسيلة للتهديد وأول شخص ضحية هو الأستاذ لأنه يخضع لسلطة المدراء (المدير، المفتش).

4.2 قيمة العمل والتطورات الجديدة:

ان علاقة العمل داخل قطاع التعليم (الأساتذة) أصبحت جد معقدة، حيث أصبح العمل يشغل وقت المعلمين حتى خارج أوقات عملهم، فيما ان المعلم ملزم بتحضير المذكرات اليومية والملصقات والصور من أجل إتمام الحصة التعليمية، فبدلاً ما يستريح مع العائلة أو يقوم بأعمال أخرى يجد نفسه مقابل حاسوبه ويحضر ويطلع ما يلزمه. هنا نلاحظ أن مهنة المعلم أصبحت متأثرة كثيراً بالعوامة أصبح من الضروري أن يملك حاسوباً وطابعة في البيت لكي يتسنى له طباعة الوثائق التي تلزمه، أيضاً كتابة المذكرات بالحاسوب، فاستعمال القلم أصبح موضة قديمة كما صرحت لي أحد المبحوثين: (لازم عليك توكي زملانك هو ما كامل عندهم مكبرو ويطلعوا المذكرات والملصقات والسوجيات فدار على هذيك انت تاني تبغي تكوني كيفهم لهذا شريت الميكرو والطابعة أما الكتابة بالقلم صايي كانت بكري) مقابلة رقم 5. وهناك بعض الأساتذة يستعملون الدايتاشور لتوصيل الصورة والصوت بطريقة أكثر تطوراً.

هذا التأثير بالتطور والتكنولوجيا تعد من المخاطر الصناعية والتكنولوجية التي تطرق إليها العديد من الباحثين، وقد وصف *لييوفنسكي* عملية العمل بالمنزل أو خارج مكان العمل بانتقال العمل عبر المسافات والأماكن في حين ما كانت هناك قطيعة للعمل التي جاءت بها الثورة الصناعية أو كما سماه *ديكول جاك* بـ العمل عن بعد أو *Le bureau hotel*¹، هذا التغيير أثر بشكل ملحوظ على الفئة العاملة. إلا أن هذه الظاهرة لم تتوقف عند عمال الصناعة أو المؤسسات الاقتصادية وإنما مسّت جميع المجالات وجميع المؤسسات حتى الخدماتية كقطاع الصحة والمؤسسات الثقافية والتربوية التعليمية.

1 مولاي حاج، سوسيولوجيا المخاطر التكنولوجية والصناعية، سند بيداغوجي لطلبة السنة الأولى ماستر علم الاجتماع التنظيم والعمل للسداسي الثاني، جامعة وهران، 2021/2020.

5.2 اقبال العامل النسوي على قطاع التربية:

من خلال التحليل السوسيولوجي لأوريش باك للظواهر المترتبة عن الأزمات والنزاعات المتفشية ما بين الجنسين داخل البيت وخارجه، فبالرغم من التأهيل العلمي للمرأة في المجتمعات الجزائرية إلا ان بعض المهن لازلت حكرا للرجال ولا يسمح للمرأة باقتنائها كالمؤسسات الاقتصادية والعسكرية والإدارات والمراكز العليا¹، وذلك راجع للعادات والتقاليد فيكون الرفض اما من قبل العائلة خصوصا من قبل الجندر الآخر (الأب، الأخ، الزوج) بحكم الأصل والشرف وأن المرأة جنس لطيف ومهامها الاهتمام والاعتناء بالعائلة وتربية الأطفال، فمن أبرز المواقف التي تتعرض لها المرأة مثلا عند خطبتها من قبل شاب أول ما يشترطه هو اما المكوث في البيت أو العمل في قطاع التربية دون آخر باعتباره القطاع المناسب للمرأة في زمننا هذا و في مجتمعنا الذي لا يزال تحت النظام الابوي (le patriarcal)، لذلك فللمرأة خيارين إما أن تقبل بهذه الشروط أو ترفض و تسعى لتحقيق هدفها و تحقيق أحلامها، لكن من جراء هذه النزاعات تنتج عنها ظواهر أخرى مثل ارتفاع سن الزواج عند النساء و نسبة العنوسة.

لهذا نلاحظ ان نسبة إقبال العامل النسوي في قطاع التربية يفوق عدد الرجال نتيجة الظروف والضغوطات التي تواجهها المرأة، حتى أن معظم النساء اقتنعت بهذه الفكرة، باعتبار قطاع التربية هو القطاع الملائم للمرأة.

1 مولاي حاج، سوسيولوجيا المخاطر التكنولوجية والصناعية، مرجع سابق.

6.2 ظهور الفردانية عند المعلمين:

تعريف الفردانية: (L'individualisme) هي توجه نظري وفلسفي يقوم على إعطاء الأسبقية للفرد على المجتمع، من خلال استناد قرارات الفرد على منفعتهم وامتعتهم الشخصية¹، من أهم رواد الفردانية المنهجية في علم الاجتماع ريمون بودون حيث جاءت دراساته برؤية جديدة تخالف النظريات الأخرى كالماركسية التي تغتال الفرد باسم الطبقة و الصراع الطبقي، إن كتابات بودون أعطت توجيهات جديدة بحيث يعطي الاسبقية للفرد على حساب النظام والطبقة، فاتجاه لبودون يهدف الى تحقيق نظام إجتماعي وسياسي يستطيع فيه الأفراد اختيار طريقة حياتهم و سلوكهم و معتقداتهم بوصفهم أفرادًا غير مكرهين على التّضحية أو التّنازل على شيء هم يعتقدون به²، لقد إنتشرت الفردانية مع إدراك المجتمعات لمصالحهم الشخصية وتغلغل هذا الفعل والشعور داخل كل فرد فأصبح كل شخص يسعى لتحقيق احتياجاته وتحقيق أحلامه وأهدافه حتى لو كان ذلك على حساب أناس أو أفراد آخرين.

تغيرت العلاقة بين الأستاذ والتعليم من علاقة فخر واعتزاز وتقديس المهنة باعتبارها مهنة نبيلة وشريفة وتوصيل الرسالة الى علاقة أدواته آلية وذلك كنتيجة للمخاطر المهنية النفسية التي أصبح يعاني منها المعلم، فالتدريس قبل أن يكون مهنة هو فن لا علاقة له بكمية العلم الذي يخزنها المدرس وانما بطريقة تقديم هذا العلم، أصبحنا نلاحظ بعض السلوكيات عند بعض المعلمين الذين تغلب عليهم النمط الروتيني في طريقة عملهم بعيدا عن الشغف وحبهم للمهنة كما كان في أول الأمر.

من ناحية أخرى يمكن أن نقيس نسبة انتشار الفردانية من خلال الانتساب للنقابات العمالية فاذا تكلمنا على مدينة وهران وحسب مصدر أحد أعضاء النقابات أن العدد الإجمالي للأساتذة يفوق 16 ألف أما عدد الأساتذة المنخرطين لا يتجاوز 7 آلاف أي لا يتجاوز 43,75%. من خلال هذا نلاحظ أن تضامن المعلمين في انخفاض لا يوجد تلك النزعة التضامنية والتماسك فيما بينهم، حتى في طريقة العمل أصبح كل فرد يسعى الى ما يساعده ويريد، ويتجاهل مساعدة الآخر الأ فئة قليلة.

1 ، 2 الفرار العياشي، الفردانية المنهجية وتقويض أسس التصورات الشمولية سوسيولوجيا ريمون بودون نموذجاً، مجلة العلوم الإنسانية المركز الجامعي علي كافي تندوف الجزائر، المجلد 4 العدد 3، 2020/06/30، ص166 ص 167.

خاتمة:

من خلال هذا الفصل المتعلق بالواقع المهني والاجتماعي في المدرسة الجزائرية نستخلص أن كل ما مرت به الجزائر من إصلاحات وتغييرات من تحسين الاوضاع الا أنها لم تسعى للوصول الى نتائج مرضية، خاصة من الناحية المنهجية، فهي دائما ما تتلق بالرفض والنقد من ناحية الاولياء والنقابات وثانيا الاساتذة باعتبارهم هم الأوائل من يطبقوا المناهج زيادة على ما يعانیه الاساتذة داخل المؤسسة التربوية من نظام وتسيير وسلطة، هذا ما ينتج عنه نقص في المصداقية وريادة المدرسة مم يؤدي الى انخفاض في ترتيبها العالمي للمستوى التعليمي حول العالم.

الفصل الثالث: المعلمون وظروف العمل في ظل جائحة كورونا

مقدمة

المعلمون والأمراض المهني

تعريف بجائحة كورونا

جائحة كورونا ونظام التفويج

مهنة التعليم والمعلم

المعلم والضغوطات التي يواجهها

المعلم وظروف العمل

المعلم وجائحة كورونا

خاتمة

مقدمة:

التعليم تعد من أبرز المهن التي تبني المجتمعات والتي تركز عليها الأجيال القادمة، ترتبط مهنة التعليم بقواعد وأخلاقيات يجدر الالتزام بها والتقيد بها كساري المهن الأخرى كما أن مهنة المعلم تتطلب سلوكيات وقواعد ملزم بها من أجل إتمام الرسالة العلمية كعلاقته مع تلاميذه ومع الأولياء والمجتمع المحلي ومع الإدارة وزملاءه والواجبات المنصوص عليها لكي يستطيع الحصول على جميع حقوقه، في هذا الفصل سنتطرق الى معرفة الامراض المهنية وظروف العمل التي يعيشها المعلم والى ما هو معرض من خلال الأسلة التي طرحناها التي تتمحور حول ظروف العمل التي يعيش فيها المعلم و علاقته بمحيطه كالعلاقات المهنية و الاجتماعية داخل المؤسسة التربوية و كيف واجهوا جائحة كورونا و نظام التفويج.

1.3 المعلمون والأمراض المهنية:

لقد أشار أولريش بيك الى المخاطر الصناعية والتكنولوجية والتي من بينها الأمراض والأوبئة الناجمة عن التجارب والمواد الكيماوية التي تتسبب في وقوع حوادث تسبب ضرر على المجتمعات وعلى العالم بأسره فبعد حادث الانفجار النووي الذي وقع في تشرنوبيل بأكرانيا عام 1986 الذي أدى بحياة العديد من الأفراد ناهيك عن الاضرار المادية والبيئية والايكولوجية التي دامت اضرارها لعد سنين، ومع نهاية سنة 2019 شهد العالم جائحة مفزعة وجد خطيرة أدت بالكثير من الوفيات على الصعيد العالمي.

أما عن جائحة كورونا 2019، فقد أصيب العديد من الأساتذة أثناء قيامهم بعملهم، وبما أنها جائحة عالمية فكانوا معرضين لها من الدرجة الاولى عن طريق تواصلهم المباشر مع التلاميذ.

ان التعليم من أصعب المهن التي يقدم عليها الانسان، لهذا فان المعلم والأستاذ معرض لأمراض مهنية ناجمة عن هذا القطاع سواء كانت أمراض صحية جسدية أو أمراض نفسية عقلية، الا أن القانون الذي يضمن الامراض المهنية المعترف بها لا تضم الامراض المهنية التي يتعرض اليها الأستاذ في قطاع التربية ونذكر منها التهابات في الاحبال الصوتية، الغدة الدرقية من كثرة الكلام ورفع الصوت، الأم المفاصل والتهابها من كثرة الوقوف والحساسية وغيرها، والامراض النفسية كالقلق والضغط والاحتراق المهني.

طبقا للمادة 63 من القانون 83-13 المتعلق بحوادث العمل والأمراض المهنية الذي يحدد لتحديد المرض المهني حيث جاء فيه: (تعتبر كأمراض مهنية كل اعراض التسمم والتعفن والاعتلال التي تعزى الى مصدر أو تأهيل مهني خاص) من خلال هذا النص يتضح لنا أن المرض المهني هو كل اعراض التسمم والتعفن والاعتلال التي يمون مصدرها مهني خاص، أي أن تكون هناك علاقة سببية مباشرة بين المرض وطبيعة

العمل.¹

¹ بن سالم فاطمة، إمكانية تكيف الإصابة بفيروس كورونا(كوفيد19) كمرض مهني طبقا للقانون رقم 83-13 المتعلق بحوادث العمل و الأمراض المهنية، مجلة طبنة للدراسات العلمية الأكاديمية، جامعة الجزائر، المجلد 5، العدد 1، سنة 2020، ص1985.

2.3 تعريف بجائحة كورونا:

تعد الأوبئة من أخطر ما يهدد البشرية فقد اختلفت أنماطها وأسبابها ومناطق ظهورها، فعلى غرار الأمراض التي مرت كالتيفيس والكوليرا وأنفلونزا الخنازير وغيرهم ظهرت في زمننا في القرن 21 جائحة الكورونا وهي فيروسات ظهرت في أواخر سنة 2019 في الصين، فهي تسبب الالتهاب التنفسي الحاد الوخيم كما سميت باسم فيروس المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس-كوف)، في مارس 2020 أعلنت منظمة الصحة العالمية أن فيروس كورونا (كوفيد19) قد أصبح جائحة عالمية.¹

مرض الكوفيد 19 هو الاسم الذي أطلقتته منظمة الصحة العالمية في 11 فبراير 2020، على المرض الذي يسببه فيروس كورونا ويكون في العادة مصحوب بالحمى و السعال الحاد و الجاف، إضافة الى أعراض أخرى كمشاكل في التنفس و ارتفاع ضغط الدم، و قد تكون بعض الحالات المصابة به شديدة حيث تؤدي الى وفاة صاحبها، و قد تم إضافة الرقم 19 إشارة الى العام الذي ظهر فيه و اكتشفت أول إصابة بالفيروس.² بدأت هذه الجائحة بالانتشار الكبير داخل دولة الصين ثم اجتاحت كل الحدود العالمية، حيث أصبح العالم يعيش في حرب مع هذا الوباء الذي أضحى بالعديد من حياة الأشخاص خاصة كبار السن. فانتشار هذا الأخير أدى الى أحداث ازمة صحية عالمية وسرعان ما مست هاته الأزمة جميع المجالات الأخرى خاصة الاقتصادية وذلك جراء الحجر الصحي الذي أتخذ كأول الحلول من التدابير الصحية من أجل الحفاظ على سلامة الشعوب. كذلك احترام التباعد الاجتماعي واجبارية وضع الكمامات.

في 2020 أعلنت الجزائر بتفشي الوباء في الجزائر وفي شهر مارس أصدرت وزارة التربية والتعليم قرار غلق المدارس ومؤسسات التربية نظرا للانتشار الهائل للفيروس وارتفاع نسبة الوفيات، الى غاية الدخول المدرسي القادم، وذلك باتباع بروتوكول صحي وتفويج الأقسام وغايته هو التقليل من التجمعات إضافة الى نشر التوعية والتحذير من خطورة الوباء.

1 مجلة مايو كلينيك، فيروس كورونا ما هو وكيف يمكنني وقاية نفسي منه، اطلع عليه يوم 2022/08/03

www.mayoclinic.org

2 بن سالم فاطمة، مرجع سابق ص 1994.

3.3 جائحة كورونا ونظام التفويج:

مع انتشار جائحة كورونا أصدرت الوزارة والهيئات المختصة في قطاع التربية الى اتخاذ قرار التفويج كوضع استثنائي واستعجالي وذلك لتقليص عدد التلاميذ داخل القسم واتباع البروتوكول الصحي من أجل التقليل من انتشار الفيروس في وسط المدرسة والحرص على سلامة التلاميذ والمعلم وعمال القطاع.

الا أن هذا القرار كان له جوانب سلبية أكثر مما هي إيجابية.

○ فقد أصبح التلميذ يزاول الدراسة لمدة يومين ونصف بدلا من الدراسة كل يوم، هذا ما نتج عنه نوع من الخمول والتكاسل لدى التلاميذ كما صرحت أحد المبحوثين: (أصبح التلاميذ جَد كسالى ولا يمكن تدريسهم في البيت من قبل الأولياء، في الحقيقية هناك أولياء يتابعون أولادهم ولكن ليس الكل خاصة الطبقة الضعيفة في المستوى التعليمي لهذا أحبذ النظام العادي وان شاء الله العام المقبل ترجع الأمور الى طبيعتها) المقابلة رقم 10.

○ نقص في الحجم الساعي لأوقات الدراسة، مم أدى الى حذف بعض الدروس من اجل إتمام البرنامج.
○ أصبح المعلم يعيش في بيئة متعبة ومتوترة فعوض أن يتقدم في البرنامج والتعمق في الدرس والتطرق الى عدد كبير من المعلومات أصبح الأستاذ يهرول اثناء الحصة التعليمية وتلخيص الدرس لأن المعلم محدد بمدة زمنية محددة لكل مادة إضافة الى عملية تكرار الدرس مع الفوج الثاني الذي أصبح مرهق جدا وتضييع للطاقة كما صرح أحد المبحوثين: (لا سيما ضيق الوقت و في بعض الأحيان بعض التلاميذ يفهموش جيد درس معين لهذا منجمش انتقل الى وحدة تعليمية أخرى بدون ويكون جميع التلاميذ فاهمين، و زيد يقالك حَف في البرنامج... كفاش نديروا!!!) المقابلة رقم 17

4.3 مهنة التعليم والمعلم:

- ✓ ان مهنة التعليم تعد من المهن الشريفة والنبيلة والمقدسة وتعتبر رسالة كما جاء في معظم أجوبة المبحوثين خلال رأيهم في مهنة التعليم فقد صرح من بينهم: (رسالة إنسانية سامية، يجب تأديتها بكل أمانة وعلى أكمل وجه) المقابلة رقم 11، كما أنها مهنة متعبة وشاقة كما صرح بعض المعلمين.
- ✓ ان مهنة التعليم غالب ما تكون اختيارية حسب إجابات المبحوثين كلهم اختاروها، كما صرحت أحد المبحوثين: (أكيد اختياري، فقد تركت وظيفة أخرى من أجل التعليم) المقابلة رقم 9.
- ✓ ان علاقة المعلمين بالقطاع تختلف بين رأيهم وتطلعاتهم، فان معظم المعلمين غير راضيين على المنظومة التربوية، خاصة بالقرارات المفاجئة والتي لا تخدم التلميذ من الدرجة الأولى والأسناد من جهة أخرى، لأن عمل المعلم يتماشى مع قدرة التلاميذ في الاستيعاب.
- ✓ ان العلاقة داخل المؤسسة تلعب دورا هاما فكلما كانت جيدة كلما كانت هناك أريحية أكثر بين الأساتذة والمدير والإدارة والمسؤولين.

5.3 المعلم والضغوطات التي يواجهها:

- ✓ أن المعلم يتعرض لمشاكل مختلفة المصدر أما تكون من طرف الأولياء أو مع الزملاء في العمل أو من جهة المدراء، وذلك حسب البيئة الاجتماعية وطبيعة المستخدمين في كل مدرسة.
- من طرف الأولياء: هذه النقطة بالضبط أصبحت تزج الأساتذة وذلك في تدخل الأولياء في عمل الأستاذ ومهامه داخل المؤسسة كما صرحت أحد المبحوثين: (تعرضت لمشكل مع الأولياء، خاصة بعد ادراجهم ضمن الشراكة الاجتماعية فقد أصبحوا يتدخلون في عمل المعلم) المقابلة رقم 9.
- من طرف الزملاء: يتعرض المعلم في بعض الأحيان لبعض الاحراج من قبل الزملاء فإما أن يكون هناك تنقاد فيما بينهم او عدو التوافق خاصة في المسائل البيداغوجية، كما جاء في أحد التصريحات 10: (تعرضت لمشكل بيداغوجي مع زملائي ولكن تم حل المشكل بتنازلي عن القسم وأخذت القسم الجديد للسنة الاولى، بالرغم من أنني أستاذة مكونة، فقط كي لا يتضخم المشكل ويخرج عن السيطرة) المقابلة رقم 10، نرى أن بعض الأساتذة يتنازلون عن حقوقهم فقط للابتعاد عن المشاكل وتفاديها.
- ✓ ان الضغوطات المهنية التي يواجهها المعلم يكون مصدرها في الاغلب مع المدراء (المدير والمفتش) حسب معظم أجوبة المبحوثين، كذلك أن فئة النساء هن أكثرهن عرضة لهته الضغوطات، فقد صرحت: (ضغوطات مع التحضيرات اليومية، خاصة مع المفتش وإصراره على تحضير المذكرات بطريقة الخاصة مع العلم أن الوزارة وضعت نموذجا لذلك) المقابلة رقم 1.
- ✓ من أهم التحفيزات التي يمكن أن تساعد المعلم في عمله الا وهي ظروف العمل فمن خلال أجوبة المبحوثين حول كيف هي ظروف العمل أن المدرسة لا تتوفر على الوسائل التعليمية البيداغوجية، هذا الجانب يعد من اهم التحفيزات من اجل تسهيل عملية نقل المعلومة بطريقة سهلة ولموسة التي تساعد التلميذ من أجل الاستيعاب السريع. فان المعلم يسعى جاهدا لتقديم كل ما لديه من طاقة ومعرفة للتلاميذ من أجل توصيل المعلومة باعتبارها امانة تعليمية، وهنا يلتزم المعلم بنجاحه وهدفه عند رؤيت تلاميذه ناجحين وهذا ما

صرحت به المبحوثين خلال المقابلة: (أحس براحة نفسية عندما تكون هناك تغذية عكسية ايجابية خاصة مع دفعتي الاولى التي كانوا كلهم جحون في امتحان شهادة التعليم الابتدائي).

✓ كل معلم يعتمد على طريقته الخاصة في التدريس فهناك من يعتمد على الطريقة القديمة (الجيل الأول) وهناك من يعتمد فقط على الطريقة الحديثة (الجيل الثاني) ومنهم من يمزج بينها، ويرجع ذلك حسب عدد التلاميذ في القسم وحسب قدراتهم الشخصية في الاستيعاب كما صرح أحد المبحوثين (عندما يكون عندك العدد كبير و كل تلميذ و مستواه منجمش نخدم بفكرة المقاربة بالكفاءات الي هي استخراج الكفاءات من عند التلميذ لهذا أرجع الى التقنية السابقة و هي إعطاء المعلومة شرحها بمفاهيمها و مضامينها، لأنك لا يمكن 40 تلميذ تستنيه بمدلك فكرة و يطورها لا يمكن!) المقابلة رقم 11.

6.3 المعلم وظروف العمل:

✓ فيما يخص تكوين المعلم وتدريبه، فمن غير الندوات التي تقام داخل المدرسة أو النصف اليوم التكويني لا يوجد دورات تكوينية تتابع عمل المعلم خاصة الجدد في القطاع والذين ليس لهم خبرة في الميدان. مثلاً المستخلفين لا يقدم لهم أي تكوين أو تدريب. حسب تصريح أحد المبحوثين: (هناك من يتلقى تكوين قبل التدريس والبعض الآخر لا خاصة الذين يعينون مباشرة بعد المسابقة، ولكن عن نفسي نعم تلقيت تكوين، أما الآن فقط الندوات مع المفتش) المقابلة رقم 5.

✓ هناك اختلاف ما بين الأساتذة الاناث والذكور، نجد أن المرأة هي التي تعاني من عدم التوافق بين الحياة العملية والحياة الاجتماعية، وذلك حسب حالتها ووضعها الاجتماعي بالأخص المرأة المتزوجة والام، فكل امرأة وظروفها وحسب عدد أولادها. أما الرجال يمكنهم التوافق بين العمل والحياة الاجتماعية خاصة المعلم الاعزب الذي ليست له مسؤوليات منزلية وعائلية. إضافة الى ان الأساتذة الاناث هن أكثرهن استهلاكاً للطاقة من الذكور خاصة المعلمة الزوجة والام.

✓ يواجه المعلم بعض العراقيل التي تؤثر على عمله وعلى نفسيته، فالعراقيل البيداغوجية والتقنية يمكن التعامل معها أما العراقيل الاجتماعية والنفسية والصحية ليس من السهل إيجاد حلول (أكيد واجهت الكثير من العراقيل خاصة الصحية لأن الأخرى لديها حلول أو تتأقلم معها أما الصحية فهي جد حساسة) المقابلة رقم 11. أن الأستاذ معرض للضغط وليس لكل مشكل حل، وفي بعض الأحيان التأقلم أو التجاهل هو الحل للأزمات.

✓ أن مهنة التعليم جد مرهقة وشاقة ومتعبة حيث يتعرض المعلم الى العديد من الاعراض طيلة مسيرته المهنية، وهذا ينتج عنه ضرر نفسي وجسدي أهمها الضغط المهني والتعب والإرهاق.

7.3 المعلم وجائحة كورونا:

- ✓ انتشار فيروس كورونا قلب الموازين في جميع الميادين من بينهم قطاع التعليم، فبالرغم من خطورة الوضع والخوف من المرض وانتقال العدوى للأهل إلا أنهم قاوموا الجائحة بكل شجاعة خاصة وأنها مهنة تتطلب الاتصال المباشر خاصة مع التلاميذ. كما صرحت المبحوثة رقم 8: (القليل من الخوف من العدوى، خاصة أن أنقل العدوى لأمي).
- ✓ ومع انتشار هذا الوباء وعودت التلاميذ الى مقاعد المدرسة مع نظام التفويج الذي أصدرته الوزارة مع اتباع البروتوكول الصحي، لكن هذا الأخير كان له جانبين الايجابي منه والسلبي، فحسب آراء المبحوثين كل معلم و7 كيف يرى نتائج التفويج منهم من حبذه ومنهم من يراه متعب وضياع للوقت، كما جاء في تصريح المبحوثين، (نظام التفويج يسمح لك التقرب من التلميذ أكثر وإدراك النقائص ومعالجها، لكنه السبب المباشر في تأخر الدروس واكمال البرنامج والخروج بنتائج نهائية غير مدركة). (هو جيد من حيث العدد في الفوج ويساعد التلميذ على اكتساب المعلومات ويعمل الأستاذ براحة ولكن سبب في تكاسل التلميذ لأنه يدرس يوم بيوم).

خاتمة:

من خلال ما تطرقنا اليه في هذا الفصل نستنتج أن قطاع التعليم يعاني من نقائص كثيرة خاصة من الناحية التي يواجهها المعلم كالجانب البيداغوجي التعليمي والمناهج والبرامج إضافة الى انعدام الوسائل المتاحة والبيئة المناسبة التي تلائم المؤسسات التربوية من جميع الجوانب، فإلى يومنا هذا ليست كل المدارس مجهزة ومؤهلة حتى من الأدوات البسيطة والضرورة دائما يكون هناك نقص، ففي بعض أحيانا يوفر الأستاذ ما يحتاجه من مستلزمات كالأدوات والوسائل من ماله الخاص، و يرجع هذا السبب الى أن المدرسة تابعة من الجانب المادي لهيئات الداخلية أي البلدية على غرار المؤسسات الأخرى التابعة لوزارة التربية، و لهذا نستخلص أن كلما كانت ظروف العمل والتعلم جيدة كلما كانت النتائج مرضية وجيدة للمعلم و التلاميذ.

خاتمة عامة:

من خلال مقابلي مع الأساتذة استخلصت أن مهنة التعليم مهنة شريفة ونبيلة ومقدسة من قبل الأساتذة وأن معظم الأساتذة يختارونها بكل حب ويقين، لكن مهنة لا تخلو من الضغوطات إما تكون من قبل المدراء (المدير والمفتش) أو من قبل الأولياء خاصة بعد التعديل الذي أدرج جمعية أولياء التلاميذ ضمن الشراكة الاجتماعية التربوية.

أما من ناحية ظروف العمل فإن الاوضاع لا بأس بها نوعا ما، فالمدرسة لا تتوفر على جميع الوسائل البيداغوجية دائما هناك نقص في المعدات كالتاولات والسيورات والأقلام وعدم توفير الوسائل التعليمية المنصوص عليها في الكتب وذلك لتوصيل المعلومة كالميزان لقياس الكتلة وأداة لقياس المسافة وغيرها، أما من الناحية البيئية على حسب كل مدرسة وموقعها والبلدية التي تنتمي إليها فمنها من تكون حسنة ومقبولة شكلا وتوفر على التدفئة ومحيط لائق لكل من التلاميذ والأساتذة ومنها من تكون غير لائقة كمدرسة أي غير مؤهلة.

لا يوجد دورات تكوينية تأهل المعلم قبل الخضوع في عمله الا فئة قليلة فعالبا ما يتم تعيينهم مباشرة، كذلك الاستخلاف هناك لا يملك أي تجربة يقوم بعملية الاستخلاف دون تكوينه مسبقا. كذلك استخلصنا أن المرأة هي أكثر عرضة للاحتراق المهني أكثر من الرجل وذلك يرجع للتعب والإرهاق وعدم التوافق بين الحياة الاجتماعية والعملية خاصة وأن فئة النساء هي التي تشغل هذا القطاع بكثرة باعتباره المناسب لها من بين القطاعات الأخرى.

أثرت جائحة كورونا على الأساتذة من الناحية النفسية من جهة ومن الناحية البيداغوجية من جهة أخرى، لأن كان لها تأثير على الوقت والذي تقلص الحجم الساعي لكل مادة كذلك أتعب الأساتذة لأنه يجد نفسه في عملية تكرار للدروس في عوض أن يتقدم في البرنامج بحيث هو ملزم باتباع الرزمانة المتفق عليها.

كل أستاذ يطمح في تحفيزات في جميع المجالات أولها الجانب المادي للأستاذ ثم تحسين ظروف عمله وتخفيض مهامه داخل المدرسة وذلك بإدراج مشرفين تربويين يساعدون في ذلك، ولكن مع الدخول المدرسي للسنة الدراسية 2023/2022 ليس كل المدارس تحتكم على مشرفين.

من خلال بحثنا الميداني لظاهرة الاحتراق المهني عند المعلمين الابتدائي خاصة في ظل جائحة كورونا 19،

ومن خلال الفرضيات التي قدمناها نستخلص أن المعلمين يعانون من ضغوطات كثيرة تؤدي بهم الى ظاهرة الاحتراق المهني وأهم العلامات والدلالة على ذلك أنه يصبح المعلم يعمل تلقائيا وكأنه آلة يغلب عليه الطابع الروتيني في العمل ودائما علامات الإرهاق وغياب الشغف والابتكار وحب المغامرة التي كان يسعى لتحقيقها في الأول فيصبح يسعى وراء لقمت العيش التي تصبح هدفه الوحيد.

هناك علاقة بين المتغيرات والابعاد كالسن، الجنس، الخبرة المهنية، ظروف العمل والاحتراق المهني، تختلف درجة الاحتراق المهني بين الجنسين فالمرأة أو العامل النسوي هو أكثر عرضة للاحتراق المهني كذلك السن كلما تقدم المعلم في السن ولم تتحسن ظروفه ولم تلبى مطالبه وتعرض للضغط أكثر كلما ارتفعت درجة الاحتراق المهني لديه.

كذلك جائحة كورونا كان لها تأثير كبير على نفسية المعلم خاصة وأن الطور الابتدائي يستلزم التواصل والاتصال كتصحيح الكراريس ودفاتر الأنشطة ومراقبة الدروس وكذلك التلميذ لا يستطيع ان يتحكم في حركاته على غرار المتوسط والثانوي فيعتبر العمل في الابتدائي جد حساس.

قائمة المراجع:

الكتب:

- سامية الحاج عيسى رحال، الاحتراق النفسي لدى موظفي الأمن الوطني في ضوء بعض العوامل الفردية والبيئية التنظيمية، دار جامعة نايف، الرياض، 2016.
- مختار بوفرة، الاحتراق النفسي والرضا الوظيفي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2018.
- سماتي طيب، حوادث العمل والأمراض المهنية، دار الهدى، الجزائر، 2013.

المجلات والمذكرات:

- ياسرة محمد أيوب أبوهدروس، د. معمر أرحيم سليمان، الاحتراق الوظيفي لدى المعلمين بمحافظات قطاع غزة وعلاقته بمستوى أدائهم التدريسي وتوافقهم المهني، كلية التربية، وكالة الغوث الدولية، غزة، 2007.
- أبوبكر ديابي، مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي المرحلة الابتدائية، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية العدد التاسع، جامعة ورقلة، ديسمبر 2012.
- مزياني فتيحة، مفهوم الاحتراق النفسي، أبعاده ومراحل تكوينه، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، عدد خاص الملتقى الدولي حول المعاناة في العمل، جامعة الجزائر، بدون سنة.
- أحمد خالدي، التطور التاريخي للمؤسسة المدرسية في الجزائر، مراحل ومحطات بارزة، مجلة عصور الجديدة، المجلد 7، العدد 27، أكتوبر 2018/2017.
- ميادة بورغداد، الإصلاحات التربوية على التعليم الابتدائي (خلفيات التأسيس وصعوبات التطبيق)، جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة، 2017.
- بن يطو بن عمران، المشاكل التعليمية والبيداغوجية التي يعاني منها المدرسة الابتدائية، جامعة يحي فارس المدينة، الجزائر، 25/10/2020.
- بلحسن رحوي عباسية، النظام التعليمي الابتدائي بين النظري والتطبيقي، رسالة لنيل شهادة دكتوراه في علم الاجتماع، جامعة وهران، سنة 2012/2011.
- بن سالم فاطمة، إمكانية تكييف الإصابة بفيروس كورونا((كوفيد19) كمرض مهني طبقا للقانون رقم 83-13 المتعلق بحوادث العمل و الامراض المهنية، مجلة طنبنة للدراسات العلمية الأكاديمية، جامعة الجزائر، المجلد 5، العدد 1، سنة 2020.

- مولاي حاج، سوسيولوجيا المخاطر التكنولوجية و الصناعية، سند بيداغوجي لطلبة السنة الأولى ماستر علم الاجتماع التنظيم و العمل للسداسي الثاني، جامعة وهران، 2021/2020.

- معداوي سامية، داب دليلة، المقارنة بين مناهج التدريس في الجزائر الجيل الأول و الجيل الثاني، مذكرة ماستر تخصص لسانيات تطبيقية كلية الآداب و اللغات جامعة البويرة الجزائر السنة الجامعية 2019/2018.

- الفرفار العياشي، الفردانية المنهجية وتقويض أسس التصورات الشمولية سوسيولوجيا ريمون بودون نموذجاً، مجلة العلوم الانسانية المركز الجامعي علي كافي تندوف الجزائر، المجلد 4 العدد 3، 2020/06/30، ص167

القوانين:

- مؤتمر العمل الدولي، التوصية رقم 194، توصية بشأن قائمة الأمراض المهنية وتسجيل الحوادث والأمراض المهنية والأخطار بها.

- مرسوم التنفيذي 16 / 226 المادة 2، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، 31 غشت 2016 العدد 51.

- القانون الجزائري، دار بلقيس للنشر، الجزائر، بدون سنة.

الانترنت:

- هيئة تحرير، الاحتراق الوظيفي تعريفه أسبابه طرق معالجته وعلاقته بالرضا الوظيفي، تاريخ آخر تحديث 2020/07/19، اطلع عليه يوم 2022/06/16/anajah/

- مجلة مايو كلينيك، فيروس كورونا ما هو وكيف يمكنني وقاية نفسي منه، اطلع عليه يوم 2022/08/03
www.mayoclinic.org

- الشروق أونلاين، 16 مرضا قاتلا يطارد الأساتذة والمعلمين، الجزائر، 2010/03/13. اطلع عليه يوم 2022/07/16
www.echoroukonline.com.

الملاحق:

دليل المقابلة

جدول مواصفات المبعوثين

جدول تحليل معطيات المبعوثين

الملاحق

دليل المقابلة:

الجنس:
التخصص العلمي:
الخبرة:
السن:
الحالة المهنية: مرسم (ة) متعاقد (ة)
الحالة الاجتماعية: أعزب متزوج (ة) أرمل (ة) مطلق (ة)
عدد الأطفال:

1. كيف ترى مهنة التعليم؟
2. هل التعليم هو اختياري أو حتمية؟
3. ما هو شعورك نحو التعليم؟ تحبها عادي متعبة
4. هل أنت راضي بالمنظومة التربوية نعم نوعا ما لا
5. هل تجيد التواصل مع الاخرين؟ جيد نوعا ما لا
6. كيف هي علاقاتك داخل المدرسة جيدة متوسطة سيئة
7. هل سبق وأن تعرضت لمشاكل؟ نعم لا
8. إذا نعم ما هو نوع المشكل؟
9. هل تعرضت لضغوط مهنية؟ ما نوعها ما مصدرها؟
10. المدراء أم الاولياء أم التلاميذ؟
11. كيف هي ظروف العمل؟
12. هل حققت هدفا من خلال عملك؟

الملاحق

13. هل تعرضت للنقد حول طريقة عملك؟.....
14. ما هي الطريقة البيداغوجية التي تعتمد عليها تقليدية ام حديثة؟.....
15. هل هناك دورات تكوينية تتابع عمل المعلم؟.....
16. هل توافق بين الحياة العملية والحياة الاجتماعية؟.....
17. هل عملك يأخذ منك وقت وطاقة فوق قدراتك؟.....
18. هل واجهت عراقيل خلال مزاولة عمل؟ وما نوعها:.....
19. كيف واجهت هذه العراقيل؟.....
20. ما هي الاعراض التي تعرضت اليها منذ مزاولة عملك؟.....

بيداغوجية
 تقنية
 مهنية
 اجتماعية
 نفسية
 صحية

الضغط	الإرهاق	النسيان	صعوبة التركيز	التعب	الغضب	الاحباط	العجز	الفشل	الاكتئاب	الرغبة في الانسحاب

21. في ظل جائحة كورونا هل تعرضت لأي نوع من الضغط؟.....
22. ما هو رأيك في نظام التفويض؟ هل كانت له نتائج إيجابية أم سلبية؟.....
23. هل تعرضت لفيروس كورونا؟.....
24. كيف كانت حالتك النفسية والجسمية؟.....
25. هل هناك جهات معنية أو دورات تحسيسية تهتم بالحالة النفسية والجسمية للمعلم وظروف عمله؟.....
26. ما هي طموحاتك في المستقبل لتحسين مهنة التدريس؟.....

الملاحق

جدول مواصفات للمبحوثين

رقم المقابلة	الجنس	السن	الخبرة	الرتبة	التخصص العلمي	الحالة المهنية	الحالة الاجتماعية	عدد الاطفال
م1	أنثى	33	7	أ.م. اللغة العربية	تسيير واقتصاد	مرسمة	متزوجة	/
م2	أنثى	34	6	أ.م. اللغة العربية	علوم اقتصادية	مرسمة	متزوجة	2
م3	ذكر	30	6	أ.م. اللغة العربية	محاسبة	مرسم	أعزب	/
م4	أنثى	37	10	أ.م. اللغة العربية	لغة عربية	مرسمة	أرملة	3
م5	أنثى	33	4	أ.م. اللغة العربية	علوم طبيعية	مرسمة	متزوجة	2
م6	أنثى	39	11	أ.م. اللغة العربية	لغة عربية	مرسمة	متزوجة	4
م7	أنثى	29	5	استخلاف	لغة فرنسية	متعاقدة	عزباء	/
م8	انثى	38	9	أستاذة رئيسية	علم نفس التنظيم والعمل	مرسمة	متزوجة	2
م9	ذكر	35	11	أ.م. اللغة العربية	علوم اقتصادية	مرسم	متزوج	/
م10	ذكر	40	7	أ.م. اللغة العربية	علم الاجتماع التربوي	مرسم	متزوج	3
م11	انثى	47	26	أستاذة مكونة	خريجة معهد التعليم	مرسمة	ارملة	2
م12	انثى	34	6	أ.م. اللغة العربية	علوم تجارية	مرسمة	متزوجة	/
م13	أنثى	28	6	أ.م. اللغة العربية	/	مرسمة	مطلقة	1
م14	أنثى	40	12	مساعد مدير.م.	لغة عربية	مرسمة	عزباء	/
م15	أنثى	30	6	أ.م. اللغة الفرنسية	لغة فرنسية	مرسمة	متزوجة	2
م16	ذكر	45	10	مساعد مدير.م.	/	مرسم	متزوج	4
م17	ذكر	38	12	أستاذ رئيسي	آداب ولغات	مرسم	متزوج	3

الملاحق

جداول لتحليل معطيات المبحوثين:

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	5	29,41
أنثى	12	70,59

السن	التكرار	النسبة
أقل من 26 الى 30	4	23,53
من 31 الى 35	5	29,41
من 36 الى 40 فما فوق	8	47,06

الحالة المهنية	التكرار	النسبة
مرسم	16	94,12
متعاقد	1	5,88

الخبرة المهنية	التكرار	النسبة
أقل من 5 سنوات	1	5,88
من 5 سنوات الى 10 سنوات	11	64,7
أكثر من 10 سنوات	5	29,41

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة
أعزب (ة)	3	17,64
متزوج (ة)	11	64,7
أرمل (ة)	2	11,76
مطلق (ة)	1	5,88

مجموع العينات:	17	%100
----------------	----	------